

يضيغُ الهناء

يضيغُ الهناء

عَلَى شَجَنِ قَابِعٍ بِدُرُوبِ الشَّقَاءِ

عَلَى وَتَرٍ كَامِنٍ بِمُتُونِ الْبُكَاءِ

أَنَا كُنْتُ فِيهِ بَرِيقَ زُمُرْدَةٍ

أَنَا كُنْتُ فِيهِ مُحَارَةَ لُؤْلُؤَةٍ

أَنَا كَالدموعِ وَأَسْبَحُ فِي عَيْنِ سُنْبُلَةٍ

أَنَا كُنْتُ فِيهِ أُمُوتٌ بِمَبْسَمِ مَقْصَلَةٍ

===

سَقَيْتُ الْمَسَاءَ دَمُوعًا وَخَمْرًا

لَكِي لَا أَنَامُ بِغَمَضَةٍ حُزْنٍ

وَأَغْرَقْتُ تَحْتَ الدُّمُوعِ الْعَمِيقَةِ

وَصَوَّبَ الْحَيَاةَ الْحَزِينَةَ

وَبَيْنَ نَقَاءِ الْمُنَى

وَصَلَاةِ الْوَدَاعِ

سَقَيْتُ الْمَسَاءَ دُمُوعِي

لَكِي أَتَحَسَّسَ دَمَّ الْيَرَاعِ

===

تَصِيحُ السَّمَاءِ مِنَ الْمَهْدِ

فِيغْدُو الصَّرَاخُ بِنَبْضِ السُّكُونِ

تَصِيحُ السَّمَاءِ مِنَ الْبَعْدِ

مِنَ الشَّوْقِ يَرْقُبُ كَوْنِي

لَأَمْكُثُ فِي ضَجَرٍ مَعَ سُهْدِي

===

سَمِئْتُ الْمَلَامَةَ

سَمِئْتُ النَّهْيَةَ

أَيُمْكِنُ أَنْ أَرْتَمِيَ فَوْقَ رَاحَةِ كَفِّكَ

لَحِينَ رَجُوعِ الْبِدَايَةِ

أَيُمْكِنُ نَجْمِي يَثُورُ صَبَاحًا

وَأَحْلُمُ فِيهِ صَبَاحًا وَلَيْلًا

===

يَضِيعُ الْهَنَاءُ

بِعَشْقٍ سَكَنِي بِصَدْرِ عُقُودٍ

لَأَنِّي شَغَفْتُ الْغَرَامَ الْأَثِيرَ

وَحُلْمِي الْمُثِيرَ

وَأَدْمَعُ قَيْسٍ

وَصَرَخَةَ لَيْلَى

وَمِنْ حُزْنٍ وَجْدَانٍ عِبْلَةٍ

يَسْطُرُ وَجْدَ الْفَرَزْدَقِ شِعْرًا

نَذِيرًا لِّغَدْرِ الْوَعْدِ

===

أُرِيدُ الرَّحِيلَ إِلَى

زَمَنِ الْحُبِّ

لَكِي أَتَذَوِّقَ شَهْدَ الْحَنِينِ

فَهَلْ أَسْتَطِيعُ

وَبَعْدَ سِنِينَ تَضَلُّ مِنَ الْقَلْبِ

بَأَنْ أَسْتَعِيدُ السَّبِيلَ

=====